جراحة تضيق المريء

Esophageal Stricture Surgery

تضيق المريء هو حالة طبية حيث يضيق المريء، وهو الأنبوب العضلي الذي يربط الفم بالمعدة، ويحد من تدفق الطعام والسوائل. يمكن أن تحدث هذه الحالة بسبب عوامل مختلفة أهمها ارتداد الحمض أو الإصابة أو الندب من العمليات الجراحية السابقة أو الأورام الحميدة أو الخبيثة. يمكن أن يؤدي تضيق المريء إلى إزعاج كبير وصعوبة في البلع، وإذا ترك دون علاج، فقد يؤدي إلى سوء التغذية والجفاف.

تشخيص تضيق المريء

يتم تشخيص تضيق المريء من خلال إجراءات طبية مختلفة مثل التنظير وابتلاع مادة سائلة تسمى الباريوم وأخذ الخزعة. وقياس ضغط المريء وجهاز قياس نسبة الحموضه حيث أن التنظير الداخلي هو إجراء يتم فيه إدخال أنبوب مرن بكاميرا في نهايته في الفم، مما يسمح للطبيب برؤية المريء من الداخل إلى بداية الأمعاء الدقيقة ومن ثم أخذ الخزعة وهي إجراء يتم فيه أخذ قطعة صغيرة من نسيج المريء وتحليلها لاحقاً تحت المجهر. أما ابتلاع الباريوم هو نوع من الأشعة السينية حيث يشرب المريض محلول الباريوم، والذي يسمح للطبيب برؤية المريء وأي انسداد.

خيارات العلاج لتضيق المريء

هناك العديد من الخيارات العلاجية لتضيق المريء، بدءًا من الإجراءات غير الجراحية إلى العمليات الجراحية. تشمل العلاجات غير الجراحية بعض الأدوية أو حقن البوتكس عن طريق المنظار وأيضاً عن طريق المنظار يتم التوسيع، حيث يتم إدخال قسطرة بالون في المريء لتوسيع المنطقة الضيقة أو إدخال أنابيب خاصة لتوسعة بقياسات مختلفة. أما بالنسبة للخيارات الجراحية لتضيق المريء فهي تعتمد على حسب مكان التشريح والتي تتضمن إزالة الجزء الضيق من المريء وربط الأجزاء السليمة المتبقية أو إزالة المريء بالكامل وجعل المعدة أو الأمعاء أو القولون مكانها ويتم توصيلها بالمريء الحلقي.

خطوات جراحة تضيق المريء

تُجرى جراحة تضيق المريء تحت تأثير التخدير العام وتستغرق عادةً حوالي 4-12 ساعة. يتضمن الإجراء إجراء شق في الصدر أو البطن وأحياناً للرقبة وإزالة الجزء الضيق من المريء أو المريء كامل. ثم يتم إعادة توصيل الأجزاء السليمة لاستعادة التدفق الطبيعي للطعام والسوائل. ويتم إجراء العملية الجراحية عن طريق الفتح الجراحي أو عن طريق المنظار، مما يعني أن الجراحة تتم من خلال شقوق صغيرة، مما يقلل من خطر حدوث مضاعفات ويعزز التعافي بشكل أسرع.

التعافي والرعاية بعد جراحة تضيق المريء

تختلف عملية التعافي بعد جراحة تضيق المريء من شخص لآخر، ولكن يمكن لمعظم المرضى العودة إلى الأنشطة الطبيعية في غضون أسابيع قليلة. خلال الأيام القليلة الأولى بعد الجراحة، يُنصح المرضى بتجنب تناول الأطعمة الصلبة واستهلاك السوائل والأطعمة اللينة بدلاً من ذلك. بمرور الوقت، يمكن للمرضى العودة تدريجياً إلى نظامهم الغذائي الطبيعي. يمكن السيطرة على الألم وعدم الراحة بعد الجراحة باستخدام مسكنات الألم التي يصفها الطبيب. من المهم للمرضى اتباع تعليمات الرعاية اللاحقة التي يقدمها الطبيب لتقليل مخاطر حدوث مضاعفات.

اعتماد: مركز الجراحات التخصصية